ثم نأخذ المعمول مضافاً إلى الضمير فيتصور ثلاثة أوجه حسن وجهه، وحسن وجهه ولا يجوز إلا ضرورة، وأما حسن وجهه ففي نهاية الضعف ونصبه أضعف لما تبين، وبالجملة فكل مسألة تكرر فيها الضمير فهي قبيحة إلا مثل الحسن وجهه فهي باطلة. فهذا اثنا عشر وجهاً[1].

ثم نأخذ المعمول نكرة فيتصور وجهان: حسن وجه وجهاً فهذه أربعة عشر وجهاً وأما حسن وجهه فلا يجوز.

ثم يأتي الصفار إلى لفظ سيبويه فيبدأ من حيث اعتقد أنه في حاجة إلى الشرح وهو بداية من قول سيبويه: والصفة تقع على الاسم الأول.

يريد أنها قد رفعت ضميره فهي له وبعد ذلك يوصلها إلى السببي. وقوله: على ما ذكرت لك.

أي من كونه معرفاً بالألف واللام أو نكرة.

ثم قال سيبويه: ومن ذلك قولهم: هو أحمر بين العينين.

قال الصفار: أخذ هنا بين اسما للجلده ولهذا أضاف إليها، وأنشد على الصفة المنونة قول زهير:

أهوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم تنصب لها الشبك

وقول الآخر ـ محتبك ضخم شؤون الرأس[2].

وقول النابغة:

ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

---

(1) وضع العلامة أبو عبد الله بن سعيد التونسي في حاشيته على شرح الأشموني على الألفية جدولاً حصر فيه أوجه استعمالات الصفة المشبهة وحالاتها الحسنة والقبيحة من حيث الاستعمال. والرجوع إليها يفيد الباحث كثيراً.

حاشية التونسي 1/372

(2) لم ينسبه الصفار وهو للعجاج وقد صحح في هامش الورقة 173 وهي الورقة الوحيدة المهمشة في هذا الجزء من الشرح.